

تمثيلات المواطنة الرقمية في الكتاب المدرسي الجزائري: دراسة وصفية تحليلية لمحتوى كتب اللغة العربية للجيل الثاني في الطور المتوسط

**The Representations of digital citizenship in Algerian textbooks:
descriptive and analytical study of the content of Arabic language textbooks for
in middle school second-generation**

شفيع شيبين

جامعة البليدة 02 (الجزائر)، c.chebine@univ-blida2.dz

تاريخ الاستلام: 2025/10/03 تاريخ القبول: 2025/11/21 تاريخ النشر: 2026/01/23

ملخص:

يسعى هذا المقال لاستكشاف المساحة المخصصة لموضوعات المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للجيل الثاني بالمرحلة المتوسطة. وتتمحور أهداف الدراسة حول تطوير الوعي لدى التلاميذ وإعدادهم كمواطنين رقميين قادرين على فهم أهمية التوظيف البناء للإنترنت والتقنيات المعاصرة بجميع تجلياتها في مسيرتهم التعليمية والمجتمعية. اعتمدت الباحثة على منهج المسح الشامل للمحتوى، حيث أجرت تحليلاً منهجياً ومفصلاً لكافة المواضيع والوحدات الدراسية الواردة في الكتب المدرسية المحددة للدراسة. وتم التركيز بشكل خاص على المحاور التي تشتمل على مفاهيم وأسس المواطنة الرقمية ضمن محتوياتها. كما استخدمت أداة تحليل المحتوى كأسلوب رئيسي في تحليل هذه المضامين توصلت الدراسة إلى نتائج يمكن تلخيصها في:

قصور واضح في تناول قصور واضح في تناول تلك الكتب لمواضيع المواطنة الرقمية والجوانب القيمة المرتبطة بها. قصور واضح في تناول تلك الكتب لمواضيع المواطنة الرقمية والجوانب القيمة المرتبطة بها.

وجود نقص في استعمال هذه الكتب لعنصر الفاعل أثناء تقديم المحتوى المتعلق بالمواطنة الرقمية.

إهمالها للطرق الإقناعية التي تؤدي دوراً محورياً في تعديل أو ترسيخ الآراء والقناعات والسلوكيات لدى المتلقي.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، التربية الرقمية، الكتاب المدرسي، محتويات المواطنة الرقمية، الوسائل التكنولوجية المعاصرة.

Abstract

This article aims to examine the extent to which digital citizenship is addressed in Arabic language textbooks for second-generation middle school students. The study seeks to highlight the role of these textbooks in developing students' awareness and preparing them to become responsible digital citizens, able to understand the importance of constructive use of the Internet and modern technologies in education and social life.

To achieve these aims, the researcher adopted a comprehensive content survey approach, carrying out a systematic analysis of all units and lessons within the selected textbooks. Special attention was given to content explicitly linked to digital citizenship concepts and foundations. Content analysis served as the main methodological tool. The

study concluded that there is a clear weakness in the integration of digital citizenship themes, limited use of active voice in presenting related content, and a neglect of persuasive techniques essentielles for shaping students' opinions, attitudes, and behaviors.

Keywords: digital citizenship, digital education,, digital citizenship content, contemporary technological means.

***المؤلف المرسل: شفيعة شبين**

1. مقدمة

شهدت المجتمعات المعاصرة تحولا جذريا في النصف الثاني من القرن العشرين ومطلع الألفية الثالثة، نتيجة للثورات الصناعية المتعاقبة، وتحديدًا الثورة الصناعية الثالثة التي تمحورت حول تقنيات الحاسوب والشبكة العنكبوتية والاتصالات الرقمية، والثورة الصناعية الرابعة التي ارتكزت على الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والأنظمة الروبوتية المتطورة. وقد أفرزت هذه التطورات التكنولوجية تحديات جديدة أمام المؤسسات المجتمعية، مما استدعى إعادة النظر في الأطر المفاهيمية والممارسات العملية للتكيف مع معطيات العصر الرقمي.

ويعد قطاع التربية والتعليم من أكثر القطاعات تأثرا بهذه التحولات، نظرا لدوره المحوري في إعداد الأجيال وتأهيلهم للمشاركة الفعالة في المجتمع الرقمي. وقد برز مفهوم "المواطنة الرقمية" كإطار مفاهيمي جديد يهدف إلى إكساب المتعلمين المعارف والمهارات والقيم اللازمة للتعامل الإيجابي والمسؤول مع التقنيات الرقمية.

فعلى الصعيد الدولي، تبنت العديد من الأنظمة التعليمية مبادرات رائدة لدمج المواطنة الرقمية في مناهجها. ففي المملكة الأردنية الهاشمية، تم استحداث مناهج "المهارات الرقمية" الذي يشمل موضوعات متقدمة في الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني وتحليل البيانات الضخمة، ليدرس عبر مراحل تعليمية متدرجة. كما وضعت المملكة العربية السعودية، في إطار رؤية 2030، استراتيجيات شاملة لتعزيز المواطنة الرقمية من خلال منظومة التعليم الإلكتروني.

وعلى المستوى الأوروبي، أعلن المجلس الأوروبي عام 2025 "عاما أوروبيا لتعليم المواطنة الرقمية"، مما يعكس الأهمية الاستراتيجية لهذا المفهوم في السياسات التعليمية المعاصرة

أما في الجزائر، فقد شهد قطاع التربية والتعليم تحولا رقميا متدرجا يهدف إلى تحديث المنظومة التعليمية وتطوير كفاءاتها. وقد تجلت هذه الجهود في استخدام التقنيات الذكية في التدريس، ورقمنة لعمليات الإدارية، وإطلاق منصات رقمية متخصصة لتسهيل الخدمات التعليمية، وكذلك تشريب المناهج التربوية بموضوعات ذات صلة بالتقدم العلمي الحاصل في مجال التكنولوجيا الحديثة. في جميع المراحل التعليمية، بما فيها مرحلة الطور المتوسط التي تعد حاسمة في تكوين شخصية التلميذ وإعداده للمراحل التعليمية اللاحقة، مما يجعل من الضروري دراسة مدى تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في مناهج هذه المرحلة وتحديدًا في كتب اللغة العربية التي تختل مكانة محورية في النظام التربوي الجزائري.

وانطلاقا من هذه المعطيات تبلور الإشكالية البحثية الأساسية في السؤال الآتي:

ماهي تمثيلات مفاهيم وقيم المواطنة الرقمية في محتوى كتب اللغة العربية للجيل الثاني في الطور المتوسط؟

وللإجابة على سؤال الإشكالية قمنا بطرح التساؤلات التالية:

• - ماهي الموضوعات والأبعاد القيمة الأساسية للمواطنة الرقيمة المتضمنة في كتب اللغة العربية الجيل الثاني " للطور المتوسط؟

• - من هم الفاعلون والنماذج المرجعية المستخدمة في الكتب محل التحليل لتعزيز المواطنة الرقيمة؟

• ماهي الأساليب الإقناعية المعتمدة في إكساب مفاهيم وقيم المواطنة الرقيمة من خلال محتوى الكتب ا محل الدراسة.

• ما التوصيات المقترحة لتعزيز دور كتب اللغة العربية في تنمية المواطنة الرقيمة لتعليمي الطور المتوسط؟

2/ أهداف الدراسة: تهدف من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على الحيز المخصص لموضوع المواطنة الرقيمة في كتب اللغة العربية الجيل الثاني في الطور المتوسط من خلال الوقوف على ما يلي:

• - التعرف على الموضوعات التي تناولت متغير المواطنة الرقيمة، وبالتالي استنتاج القيم التي احتوتها الكتب محل الدراسة.

• - التعرف على الشخصيات الفاعلة في تعزيز قيم المواطنة الرقيمة لدى التلميذ.

• - الوقوف على أساليب الإقناع المستخدمة في كتب اللغة العربية الجيل الثاني بالمرحلة المتوسطة لإكساب التلميذ قيم المواطنة الرقيمة.

3/ أهمية الدراسة:

تبحث هذه الدراسة في الدور الذي يلعبه الكتاب المدرسي بصفة عامة وكتب اللغة العربية على وجه الخصوص في جعل التلميذ مدركا لمفهوم التربية الرقيمة وقيمها من خلال توعيته بضرورة الاستخدام الإيجابي والرشيد للتكنولوجيا الحديثة في حياته اليومية. وتكتسي هذه الدراسة أهميتها انطلاقا من الاعتبارات العلمية من خلال سعي الباحثة إلى:

- تطوير إطار مفاهيمي لتحليل المحتوى التعليمي من منظور المواطنة الرقيمة

- تقديم تشخيص علمي لواقع المواطنة الرقيمة في المناهج التعليمية الجزائرية.

إثراء الأدبيات البحثية في مجال المواطنة الرقيمة في السياق التعليمي الجزائري.

كما تخمل من جهة أخرى اعتبارات عملية تتجلى في:

- توفير أساس علمي لتطوير المناهج والمحتويات التعليمية فيما يتعلق بالمواطنة الرقيمة.

- إرشاد صناع القرار التعليمي نحو تبني سياسات أكثر فعالية في مجال التربية الرقيمة

4/ نوع الدراسة ومنهجها:

تنتهي هذه الدراسة إلى فئة الدراسات التحليلية الوصفية التي تسعى إلى الكشف عن المكونات الأساسية للظواهر المدروسة وتحليل العلاقات التفاعلية القائمة بينها (تمار، 2017، ص11). وتتمحور الدراسة الراهنة حول تحليل المحتوى التعليمي للكتب المدرسية المخصصة لتدريس اللغة العربية في إطار مناهج الجيل الثاني بالمرحلة المتوسطة، بهدف استقصاء الحضور النوعي والكمي لمفاهيم المواطنة الرقيمة ضمن المضامين التعليمية. وقد تم الاعتماد على المنهج المسحي باعتباره أحد المناهج الأساسية في البحوث الوصفية، والذي يُعرّف بأنه "منهج علمي يتناول الدراسة المنهجية للظواهر القائمة في

مجتمع محدد أو سياق مكاني معين، من خلال فحص الوقائع الموجودة فعلياً، سواء عبر المسح الشامل أو تقنيات العينة الممثلة" (مسعد، 2000، ص29). وتم استخدام المنهج المسحي في هذه الدراسة من خلال:

- المسح الشامل للمحتوى: إجراء فحص منهجي وشامل لجميع الموضوعات والوحدات التعليمية المدرجة في الكتب المدرسية المستهدفة، مع التركيز على المحاور التي تتضمن مفاهيم ومبادئ المواطنة الرقمية.

- التحليل الموضوعي المنظم: رصد وتصنيف المحتويات التعليمية التي تدور فكرتها المحورية حول موضوعات التربية والمواطنة الرقمية.

كما اعتمدت الدراسة على أسلوب المعالجة الإحصائية المتكاملة القائم على:

- التحليل الكمي: وهذا من خلال

- إحصاء تكرارات الموضوعات المرتبطة بالمواطنة الرقمية
- قياس نسب التمثيل والتوزيع عبر الوحدات التعليمية

2. التحليل الكيفي:

- تفسير المضامين والدلالات التربوية للنصوص.
- تحليل السياقات والأبعاد القيمية للمحتوى.
- استخلاص الأنماط والاتجاهات التعليمية.

2. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.2 أدوات الدراسة:

تُعتبر أداة تحليل المحتوى الأنسب والأكثر ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة، نظراً لكونها تستهدف تحليل المضامين التعليمية المتعلقة بالمواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة. وقد عرّف محمد عبد الحميد تحليل المحتوى بأنه "أداة بحثية تسعى إلى استكشاف العلاقات الفكرية الضمنية وغير الظاهرة، والكشف عنها بمنهجية علمية صارمة، مع السعي لاستجلاء العمليات الكامنة وراء النص، كما تهدف إلى الوصول للاستدلالات الاستكشافية عبر المقارنة الكمية والمنهجية المنظمة" (محمد عبد الحميد، 1983، ص21). وتمثلت مكونات أداة تحليل المحتوى في هذه الدراسة على:

أولاً: فئات التحليل: وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على فئات المضمون: وتشمل

- فئة الموضوعات: وأبعادها القيمية: تشمل جميع المحاور والقضايا المتعلقة بالمواطنة الرقمية منظومة القيم والمبادئ الرقمية المدرجة في المحتوى..

- فئة الفاعل: تتضمن الشخصيات والجهات المؤثرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

- فئة أساليب الإقناع: تتناول الأساليب والطرق المعتمد لتفعيل العملية الإقناعية فيما يتعلق بأهمية

الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا الحديثة والتحسيس بمخاطرها.

ثانياً: وحدات التحليل وتجلت في:

- وحدة الفكرة: وتعد الوحدة الأساسية المعتمدة في هذه الدراسة، وهي من أكثر وحدات التحليل استخداماً في بحوث تحليل المحتوى عامة، والبحوث التربوية على وجه الخصوص.
- وحدة العد اعتمدت وحدة العد كوحدة تحليل أساسية للقياس الكمي، وذلك من خلال تطبيق طريقة التكرار لرصد ظهور فئات التحليل المحددة وتحديد مستوى حضورها في المحتوى المدروس.
- ثالثاً: اجراءات الصدق والثبات: تم التحقق من صدق المحتوى لاستمارة تحليل المحتوى من خلال:
- التحكيم العلمي: والذي جاء عبر مراحل تمثلت في:
- إعداد استمارة تحليل المحتوى والتي تضمنت الفئات المستخرجة.
- عرض الاستمارة على لجنة من الأساتذة المحكمين المختصين حيث تكونت لجنة تحكيم استمارة تحليل المحتوى من الأساتذة الأتية أسماؤهم
- ✓ - الأستاذة وهابي نزيهة، أستاذ محاضر، جامعة البليدة 02.
- ✓ - الأستاذة بوخرص سهام، أستاذ محاضر، جامعة البليدة 02.
- ✓ - الأستاذة سعاد بومدين، أستاذ محاضر، جامعة البليدة 02.
- تقييم مدى استيعاب الأداة لأهداف الدراسة
- فحص تمثيل الاستمارة لإشكالية البحث وأسئلته الأساسية
- مراجعة وضوح فئات التحليل ووحداته
- الصدق الظاهري: والهدف منه التأكد من وضوح التعليمات وسهولة فهم بنود الاستمارة من قبل المحللين.
- وفيما يأتي عرض لاستمارة تحليل المحتوى

الكتب المدرسية محل الدراسة		فئات التحليل
		فئات المضمون
• كتاب اللغة العربية سنة أولى متوسط	فئة الموضوع وبعده القيمي	قبة الفاعل
		الأسرة
		المدرسة
• كتاب اللغة العربية سنة ثانية متوسط	فئة الموضوع وبعده القيمي	جماعات الرفاق
		وسائل الاعلام
		أخرى
• كتاب اللغة العربية سنة ثالثة متوسط	فئة الموضوع وبعده القيمي	الأمم المتحدة
		فئات الشكل
		فئة أساليب الإقناع
• كتاب اللغة العربية سنة رابعة متوسط	فئة الموضوع وبعده القيمي	أرقام وإحصائيات، آيات قرآنية وأحاديث نبوية، أمثال وحكم، تقديم أمثلة وتجارب واقعية

المصدر: من إعداد الباحثة

2.2 مجتمع البحث مفاهيم الدراسة وأدبياتها:

• مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه في جميع المحتويات التي تناولت موضوع المواطنة الرقمية ، في كتب اللغة العربية " الجيل الثاني " في المرحلة المتوسطة ، وقد مما يدل على أننا سنقوم بعملية المسح الشامل لها، نظرا لتحكم الباحثة في حجم مجتمع البحث الذي يتمثل المحتوى الذي تطرق للموضوع المواطنة من خلال المقاطع التي خصصتها المادة العلمية للحديث عن التطور العلمي والتكنولوجي والمظاهر التي صاحبت محل الدراسة، والتي توزعت عبر ميادين مختلفة كميدان فهم المنطوق، ميدان القراءة المشروخة، ميدان الظاهرة اللغوية، ميدان دراسة النص الأدبي وميدان الإنتاج الكتابي .

وفيما يلي عرض للمضامين التي ستؤخذ بالدراسة والتحليل،

جدول رقم 01 يبين المضامين المحلل في كتب اللغة العربية الجيل الثاني بالمرحلة المتوسطة

الكتاب المدرسي	المقطع	الموضوع	الصفحة
كتاب اللغة العربية سنة أولى متوسط	العلم والاكتشافات العلمية	- الكتاب الإلكتروني - الفيسبوك نعمة أم نقمة؟ - المستكشفات العلمية	92 96 106
كتاب اللغة العربية سنة ثانية متوسط	العلم والاكتشافات العلمية	- دليل استعمال لوحة رقمية	101
كتاب اللغة العربية سنة ثالثة متوسط	التقدم العلمي والتكنولوجي	- الدور الحضاري للإنترنت - الإدارة الإلكترونية	96 / 97 متوفر على الموقع https://short-link.me/16i8k
كتاب اللغة العربية سنة رابعة متوسط	التقدم العلمي والتكنولوجي - الإعلام والمجتمع	- اللغة العربية وتحديات التقدم التكنولوجي - الإنترنت - أسرى الشاشات - نص حول التلفزيون	88 / متوفر على الموقع 90 36 39 https://short-link.me/16i9n

المصدر: من إعداد الباحثة

• مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد مفاهيم الدراسة من الخطوات الهامة واللازمة في البحث العلمي، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المفاهيم التالية:

1. المواطنة الرقمية:

التعريف الاصطلاحي: المواطنة الرقمية هي قواعد السلوك المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا المتعددة مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الأنترنت. (بوخدوني وزوقاي 2018، ص 120)

وتعرف المواطنة الرقمية من الناحية التربوية "انها إعداد التلاميذ والطلاب لاستخدام تكنولوجيا الحاسوب بطريقة فعالة ومناسبة من خلال تنمية معارفه ببرامج معالجة النصوص وبرمجيات الاتصال المختلفة، وتعرف فهم مفهوم المواطنة الرقمية الصحيحة وكيفية استخدامها بطرق مناسبة. (صبيحي شعبان علي شرف، 2014، ص 143)

ويظهر الاتجاه الحديث والعملية المفاهيمية للمواطنة الرقمية في البيئة التعليمية تنوع المناهج ووجهات النظر بخصوص تقديم مفهوم للمواطنة الرقمية، سواء من الناحية التعليمية أو الاجتماعية والسياسية وما إلى ذلك، فهناك من يضع ثلاث وجهات نظر منهجية أو تربوية للمواطنة الرقمية، مثل الكفاءات الرقمية كجزء لا يتجزأ من ثقافة المعلومات، والتحضير للمشاركة المدنية والسياسية، في حين يوجد من حصر مفهومها في العناصر التالية: محو الأمية الرقمية، الوصول الرقمي، الشخصية الرقمية، والمشاركة المدنية. (Parados, 2021,P1)

التعريف الإجرائي: تتمثل المواطنة الرقمية في هذه الدراسة في مضامين كتب اللغة العربية الجيل الثاني بالطور المتوسط، والتي تساهم في تحسيس وتوعية التلميذ بضرورة الاستخدام الإيجابي للإنترنت والتكنولوجيا الحديثة في حياته التعليمية والاجتماعية عن طريق تقديم نصائح وإرشادات، وعرض تجارب من الواقع لتحقيق هذا المسعى.

2. التربية الرقمية:

التعريف الاصطلاحي:

التربية الرقمية هي الفهم الدقيق للتكنولوجيا والخلفية الثقافية والمعرفية والتربوية لها، والقدرة على اختيار المعلومات وإدارتها والوعي بها وبمنهجها وأخلاقياتها. (معجب، 2022، ص 146)

التعريف الإجرائي: ونقصد بالتربية الرقمية في دراستنا هذه، عملية تعليم التلميذ باعتباره عنصرا فعالا في المجتمع لقواعد والقيم والسلوكيات التي يجب أن يلتزم بها عند استخدامه للإنترنت والتكنولوجيا الحديثة في حياته الاجتماعية، بحيث تعتبر الكتاب المدرسي الخاص باللغة العربية الجيل الثاني بالمرحلة المتوسطة كفيلا بدعم هذا التوجه الإيجابي في ظل التطورات المتواصلة والهائلة التي يشهدها قطاع التكنولوجيا الحديثة.

3. الكتاب المدرسي:

التعريف الاصطلاحي: هو الأداة التعليمية التي تعرض المادة العلمية الموجهة لفئة عمرية معينة، وهو يسعى إلى تنمية القدرات والمهارات المختلفة لدى المتعلمين. (حليمة الشيخ، مجلة جماليات، ص 171).

التعريف الإجرائي: يتمثل في الكتب المدرسية الأربعة الخاصة باللغة العربية الجيل الثاني في مرحلة التعليم المتوسط، والتي تحتوي على مواضيع تتناول المواطنة الرقمية، وتسعى إلى مساعدة التلميذ على التحلي بسلوكيات إيجابية في تعامله مع الوسائل التكنولوجية الحديثة، وقد اقتصرنا على هذه الكتب لاحتوائها مواضيع ذات الصلة بالمواطنة الرقمية. مقارنة بالكتب الأخرى كالتربية الإسلامية والتربية المدنية.

• الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

من إعداد الباحثة صليحة العابد بعنوان قيم المواطنة الرقمية في كتب التربية المدنية الجيل الثاني في المرحلة المتوسطة بالجزائر: دراسة تحليلية، وقد حاولت الباحثة معرفة مدى توافر قيم المواطنة الرقمية في كتب التربية المدنية في المرحلة المتوسطة بالجزائر، وقامت بطرح التساؤلات التالية:

- ما مفهوم المواطنة الرقمية، المواطن الرقمي والتربية على المواطنة الرقمية؟

- ما هي قيم المواطنة الرقمية الواجب توافرها في المناهج التربوية والتعليمية؟

- ما مدى توافر قيم المواطنة الرقمية في كتب التربية المدنية في المرحلة المتوسطة؟

وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح التحليلي، وتمثلت عينتها في كتب التربية المدنية الأربعة الخاصة بالجيل الثاني من السنة الأولى متوسط حتى الرابعة متوسط. وتوصلت الى عدد من النتائج نلخصها في عدم مواكبة مناهج كتب التربية المدنية للعصر الرقمي بالشكل الكافي وهذا يدل على علم استجابته لمبادئ المواطنة الرقمية. (العابد، 2022)

الدراسة الثانية:

سعد محمد الودان بعنوان التربية الرقمية رية عصرية للتنمية المهنية للمعلمين في ضوء متطلبات العصر، وقد حاول الباحث البحث في مشكلة تتجلى في استراتيجية خاصة بتقديم رؤية عصرية للتنمية المهنية للمعلمين في ضوء

متطلبات العصر. واندرجت ضمن هذه المشكلة مجموعة من التساؤلات نذكر منها ما يلي: ما مفهوم التربية الرقمية وما أهميتها؟، ما أهمية الثورة الرقمية وماهي انعكاساتها على المعلمين؟ وقد توصل الباحث لمجموعة من النتائج من بينها - التربية الرقمية هي رؤية معاصرة تستخدم فيها التكنولوجيا المتطورة بكل أنواعها.

- ظهر مصطلح التربية الرقمية، وهناك من يسميها بالمواطنة الرقمية حديثا، ويحمل هدفا مفاده إيجاد الأساليب والطرق والبرامج والأنظمة المثلى لتوجيه وحماية مستخدمي التكنولوجيا وتسهم في تطور البرامج التعليمية. (الودان، 2024).

- الدراسة الثالثة:

وهي من إنجاز الباحثة هند بنت عبد الله بن سلطان السبيعي، وجاءت بعنوان دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية للطفل.

وقد تمحور السؤال الرئيسي للدراسة في معرفة دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية للأطفال. واندرجت ضمن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات نذكر منها:

- ماهي قيم المواطنة الرقمية المناسبة للأطفال في مرحلة رياض الأطفال؟

- ما هي قيم المواطنة الرقمية المناسبة للأطفال في المرحلة الابتدائية؟

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وقد حققت هذه الدراسة مجموعة من النتائج نذكر منها:

للمواطنة الرقمية العديد من القيم التي ينبغي غرسها في الأطفال منذ سنواتهم الأولى.

- التركيز على دور الأسرة غير إنشاء مجلس مشترك بين بين المدرسة وأولياء الأمور.

- تقديم مفاهيم المواطنة الرقمية عبر تضمينها في أنشطة متنوعة كالأنشطة الفنية والقصصية والدرامية. (السبيعي، 2023).

3. الجانب التطبيقي للدراسة

1.3 تحليل موضوعات المواطنة الرقمية وابعادها القيمية:

الجدول 1: يبين موضوعات المواطنة الرقمية الموجودة في الكتاب المدرسي وبعدها القيمي

مواضيع التربية الرقمية	البعد القيمي للمواضيع	كتاب السنة الأولى	كتاب السنة الثانية	كتاب السنة الثالثة	كتاب السنة الرابعة	المجموع الكلي	
		التكرار والنسبة	التكرار والنسبة	التكرار والنسبة	التكرار والنسبة	التكرار	النسبة
الوصول الرقمي	. احتواء المضامين على مؤشرات تشجع على تفعيل استخدام التلاميذ للتجهيزات الإلكترونية كالهاتف النقال، الحاسب الآلي ومواقع التواصل الاجتماعي في الحياة الاجتماعية والتعليمية.. . مراعاة ظروف التلاميذ من ذوي الهمم للاستفادة من خدمات التجهيزات الرقمية. . أهمية توفير شبكة الأنترنت.	/2 33.33	/2 66.66%	40 /2	1 / 7.14%	9	%32.14
		0	0	0	0		
		0	0	/2 40%	0		
		0	0	0	0		

اللياقة الرقمية	الحث على الاستغلال الإيجابي للتكنولوجيا الحديثة. استخدام التكنولوجيا في التعلم والتثقيف. استخدام التكنولوجيا في الرقي بالهوية الثقافية والوطنية من أجل التصدي لحملات الغزو الثقافي.	/1 16.66 %	0 0 0	0 /1 %20 0 0	7.14 /1 0 /3 %21.42	5 %17.85
السلامة الرقمية	تأكيد المضامين على ضرورة الحفاظ على الصحة الجسدية. تأكيد المضامين على ضرورة المحافظة على الصحة النفسية	1 %16.66 /1 0 %16.66	/1 %33.33 0	0 0 0	0 /4 %28.56	7 %25
الحقوق الرقمية	توعية التلميذ بخطر انتهاك خصوصية الآخرين والابتعاد عن التنمر الإلكتروني. تشجيع التلميذ على المساهمة في إنتاج محتويات رقمية هادفة تخدم المجتمع. تعريف التلميذ بحقوقه وواجباته المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الحديثة. تعريف التلميذ بوجود قوانين خاصة بمسألة الأخلاقيات الرقمية.	0 0 0 0 0	0 0 0 0 0	0 0 0 0 0	0 0 /2 %14.28 0	0
محور الأمية الرقمية	تدريس التلميذ كل ما يتعلق بالتقنية وكيفية عملها والهدف من ذلك. تقديم محتوى رقمي ذو صلة بمجال تعليم التلميذ التحقق من دقة وصحة المعلومات وتقييم المصادر المختلفة في الشبكة العنكبوتية	0 0 0 0	0 0 0 0	0 0 0 0	/1 %7.14 0 /1 %7.14	2 %7.14
الأمن الرقمي	توعية التلميذ لعدم الدردشة والتواصل مع الغرباء. لحماية أنفسهم من مخاطر التكنولوجيا كالجماعات الإرهابية وانتحال الشخصية توعية التلميذ بعدم استخدام المواقع المشبوهة والالتزام باستخدام المواقع التي تتماشى مع سنهم واهتماماتهم العلمية. توعية التلميذ بأهمية الرقابة الأبوية عند استخدام التلميذ للوسائل الرقمية. توعية التلميذ بمخاطر الإدمان الإلكتروني والجرائم الإلكترونية والعنف الرقمي .	0 0 /1 %16.66 0	0 0 0 0 0	0 0 0 0 0	0 /2 %14.28 0 0	3 %10.71
المجموع		/6 %100	/3 %100	/5 %100	/14 %100	28 %100

نلاحظ من خلال الجدول ضعف احتواء الكتب المدرسية المحللة لموضوعات المواطنة الرقمية التي تمثل أساسا العناصر الأساسية لها، والتي تم تحديدها بعد تقييم مئات المقالات والكتب والنشرات الإخبارية المتعلقة باستخدام التكنولوجيا وإساءة استخدامها، وتركز هذه العناصر على قضايا اليوم، وهي يتمتع بالمرونة اللازمة لاستيعاب التغيرات التكنولوجية في المستقبل. (Mike Ribble, 2011, P 15)، ورغم الأهمية التي تشكلها هذه العناصر التي اعتبرناها كمواضيع أعطيناها أبعاد قيمية، بغية معرفة الدور الذي يلعبه الكتاب المدرسي كعنصر أساسي في العملية الاتصالية التربوية في المساهمة في مشروع بناء طفل رقمي يحسن استخدام التكنولوجيا الحديثة بمختلف أبعادها، نجد أن المادة العلمية محل التحليل، والتي تمثلت في الغالب في النصوص التي تناولت المواضيع ذات الصلة بالتكنولوجيا الحديثة لا تحفز التلميذ على اتباع السلوكات والارشادات اللازمة لحمايته رقميا.

فلو تحدثنا عن موضوع الوصول الرقمي، والذي يعني المشاركة الإلكترونية التامة في المجتمع وتوفير الحقوق الرقمية المتساوية عن طريق توفير البنية التحتية اللازمة بالتساوي بين جميع المستخدمين. (الأحمدي 2022، ص 491)، فنجد أن الكتب المدرسية المحللة لم تهتم بهذا العنصر المهم، حيث تم تسجيل 7 تكرارات فقط، خاصة بالبعد القيمي الذي يتضمن حث التلميذ على استخدام الوسائل التكنولوجية في الحياة التعليمية والاجتماعية، واكتفت الكتب المحللة بتقديم معلومات جد بسيطة وسطحية بهذا الخصوص، وهذا ما يظهر على سبيل المثال في النص الذي يحمل عنوان الكتاب الإلكتروني، ص 92 المدرج في كتاب اللغة العربية الخاص بمستوى السنة الأولى متوسط الذي وردت فيه معلومات متواضعة حول استخدامه، ونفس الحكم نطلقه على النص المدعم للبطاقة التقنية الواردة في كتاب اللغة العربية الموجه لمستوى الثانية متوسط بعنوان دليل "استخدام لوحة الكترونية"، ص 101، حيث قدم ذلك النص معلومات جد بسيطة لا تحفز التلاميذ على الاندماج مع الوسائل التكنولوجية واستخدامها في حياتهم العلمية، حيث اكتفى النص بتقديم عموميات حول استخدامها كدليل التشغيل السريع، تثبيت التطبيقات... إلخ، كما نجد أن الكتب المدرسية الأربعة أهملت بعدا قيميا مهما وهو إدماج ذوي الهمم في الحياة التكنولوجية. حيث لم تتضمن الكتب المدرسية المحللة ولو فكرة أو معلومة بهذا الخصوص، وهذا يعكس درجة التهميش الذي تعاني منه هذه الفئة من جهة، ويعكس الظروف الصعبة التي تعاني منها هذه من أجل الالتحاق بمقاعد الدراسة في المدارس عمومية ودمجهم مع أطفال عادييين بغية مساعدتهم على تجاوز إعاقاتهم، لأنهم يبحثون دوما عن مدرسة قريبة من المنزل وأمنة، وتضم جميع وسائل الراحة للطفل المعاق سواء جسديا أم ذهنيا، ومطعما مناسباً، وهذا ما لا يمكن تحقيق لجميع أطفال هذه الفئة، لأسباب مختلفة. (echoroukonline.com.w)، وبخصوص البعد القيمي بتوفير شبكة الانترنت باعتباره بعد مهما يمس ضرورة توفير البنية التحتية لممارسة عناصر المواطنة الرقمية، فقد أشار كتاب اللغة العربية إليه سطحيا في نص «الدور الحضاري للإنترنت» الذي اكتفى بسرد بعض المعلومات بأهمية استخدام الانترنت في مختلف المجالات. والتركيز على إظهار الأثر الإيجابي للإنترنت في المجال الإداري وهذا في نص " الإدارة الإلكترونية ".

وبخصوص موضوع اللياقة الرقمية التي تعد من المواضيع الأساسية، لأنها تختص بتعليم الطفل الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا، فقد سجلت حضورا محتشما في محتوى المادة المحللة بمعدل تكرارين فقط، وذلك من خلال التلميح إلى الأدوار الإيجابية للإنترنت في نص الدور الحضاري للإنترنت، وكذا إبراز الجوانب الإيجابية لموقع الفيسبوك في نص " الفيسبوك نعمة أو نقمة، وكذا الإشارة إلى ضرورة الرقي باللغة العربية في ظل التطورات التكنولوجية التي تشهدها المعمورة، وهذا في النص المعنون " اللغة العربية وتحديات التطور التكنولوجي ".

فيما يتعلق بالموضوع الخاص بالسلامة الرقمية، فيكاد يكون غائبا من منطلق تسجيله لتكرارين فقط وهذا من خلال تقديم تعليمات خاصة بحماية اللوحة الرقمية من التكهرب والتأكد، وهذا خاص بالسلامة الجسدية، بخصوص السلامة النفسية فورد بسطحية في نص "الفيسبوك نعمة أو نقمة" من خلال التلميح إلى تخوف بعض المجتمعات من استعماله نتيجة مقدرته على الكشف عن أسرار الحياة الشخصية والعلاقات الحميمة. وكذا الإشارة إلى الآثار والأبعاد النفسية للهاتف الخليوي كالجفاف العاطفي والوحدة الاجتماعية وهذا النص الذي يحمل عنوان أسرى الشاشات المدرج في كتاب السنة اللغة العربية مستوى السنة الرابعة.

كما نجد أن موضوع الأمن الرقمي الذي يعد مهما لأنه كفيل بتوعية التلميذ بالمخاطر المنجزة عن سوء استخدام التكنولوجيا الحديثة ، قد همش هو الآخر من منطلق تسجيله تكرارين فقط ، وهو خاص بالبعد القيمي المتعلق بتوعية التلميذ بأهمية الرقابة الأبوية عند استخدام الوسائل الرقمية ، في المقطع الخاص بإنتاج المكتوب حول قلق الأولياء من استخدام أطفالهم للإنترنت الأنترنت لساعات متأخرة من الليل ، وكذا توعية التلميذ بضرورة التصدي ل للدعاية للعنف عبر التلفزيون الذي يعتبر وسيلة إعلامية لها شعبية واسعة ، وهذا في النص الذي ورد في الصفحة 38 ، من كتاب اللغة العربية مستوى سنة رابعة متوسط، كما نجد أن نفس الموضوع ورد بطريقة غير مباشرة من خلال الأسيلة الخاصة بفهم النص المعنون ' الأنترنت ' كالسؤال المتعلق بذكر مساوئ الأنترنت فمن المحتمل أن تحمل إجابات التلاميذ بعض الأبعاد القيمة المدرجة ضمن موضوع الأمن الرقمي كمخاطر الإدمان، مخاطر الألعاب الإلكترونية، العزلة (من خلال مقابلة مع الأستاذة شبين فوزية).

وبخصوص المواضيع المتبقية والمتعلقة بالحقوق الرقمية ومحو الأمية الرقمية التي تشمل من لا يمتلك الكفاءات للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة: الحاسوب، الإنترنت، والهواتف الذكية (UNESCO, 2018) تم تغييرها رغم أهميتها خصوصا وأن التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصال تستدعي تشريب المناهج التربوي بمواضيع تحسس التلاميذ بخطورة إنهاك خصوصية الآخرين والتخلي بالأخلاقيات الرقمية، وكذا تدريب التلميذ على استخدام الوسائل التقنية الحديثة عن طريق تخصيص مواد تعليمية متخصصة كالمعلوماتية مثلا. (من خلال مقابلة مع الأستاذة شبين فوزية)، خصوصا وأن الأمية لم تعد محصورة في "عدم القدرة على القراءة والكتابة"، بل اتسع المفهوم ليشمل مهارات أوسع. فاليونسكو تعتبر الأمي اليوم: كل شخص يفتقر إلى المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب، أو لا يمتلك الكفاءات اللازمة للتفاعل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية والعمل في مجتمع قائم على المعرفة (UNESCO, 2005) .

وعلى العموم يمكن القول إن محتوى كتب اللغة العربية الجيل الثاني بالطور المتوسط لا يهتم بتوعية التلميذ بموضوعات المواطنة الرقمية وقيمها وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه الباحثة " صليحة العابد في دراستها حول تواجد قيم المواطنة الرقمية في كتب التربية المدنية بالمتوسط، حيث استنتجت هي الأخرى عدم مواكبة مناهج كتب التربية المدنية للعصر الرقمي بالشكل الكافي وهذا يدل على علم استجابته لمبادئ المواطنة الرقمية.

2.3 تحليل فئة الفاعلون المعتمد عليهم لتحقيق أهداف التربية الرقمية

الجدول رقم 02 يبين الفاعلون المعتمد عليهم لتحقيق أهداف التربية الرقمية في الكتب المحللة

الكتب المدرسية	كتاب اللغة العربية سنة أولى	كتاب اللغة العربية سنة ثانية	كتاب اللغة العربية سنة ثالثة	كتاب اللغة العربية سنة رابعة	المجموع الكلي
الفاعلون	التكرار والنسبة	التكرار والنسبة	التكرار والنسبة	التكرار والنسبة	النسبة
الأسرة	1 / 100%	0	0	2 / 50%	3 / 50%
المدرسة	0	1 / 100%	0	0	1 / 16.66%
وسائل الاعلام	0	0	0	2 / 50%	2 / 33.33%
أخرى	0	0	0	0	0
المجموع	1 / 100%	1 / 100%	0	4 / 100%	6 / 100%

المصدر: من إعداد الباحثة

كما هو معلوم، فإن فئة الفاعل تحاول أن تحدد المتدخلين المباشرين في الموضوع أو الظاهرة محل الدراسة، أي الأشخاص والجماعات التي ظهرت في المحتوى وقامت بدور ما في تنفيذ أعمال معينة، والفاعل هو تلك الجهة التي تحرك المضمون أو تؤثر في القضية محل التحليل. (تمار، 2017، ص 141)، ونلاحظ من خلال الجدول تهميش فئة الفاعل في كتب اللغة العربية، رغم أهميتها في تعليم التلميذ أدبيات المواطنة الرقمية، حيث وردت الأسرة كفاعل ضعيف متمثلاً في شخصية الأب الذي لعب دور المراقب لابنه الذي يبقى أسير الأنترنت لساعات متأخرة من الليل. 'وجاء هذا في الصفحة 95 من كتاب اللغة العربية مستوى سنة أولى متوسط، وهذه نقطة إيجابية لا بد من تكثيف وبروزها في محتوى كل الكتب المدرسية، حتى يستوعب التلميذ أهمية المراقبة والمراقبة الأبوية ضمان أمن الأبناء، خصوصاً وأن هؤلاء يفسرون سلوك المراقبة الأبوية بالسيطرة والتدخل في حياتهم الخاصة، نظراً لحساسية الفترة العمرية التي يمرون بها وهي المراهقة. كما أشارت الكتب محل الدراسة من جانب آخر إلى عدم اهتمام الأسرة بحماية الأبناء من الخطر الرقمي، حيث لم يعد الوالدان المنبع الرئيس للمنظومة القيمية، كما قلل من دور الأم في توفير الأمن الرقمي لأبنائها من منطلق إعطاء الهاتف الخليوي للطفل كي تقوم بأعمالها المنزلية، أو تتابع مسلسلها الخاص، ويتفق هذا الطرح مع ما توصلت إليه دراسة أنجزت حول الإدمان الإلكتروني لدى المراهقين من نتائج، حيث أكدت أن السبب الرئيس لتصاعد الظاهرة يرجع إلى ارتفاع عدد الأمهات اللاتي يدخلن للشبكة العنكبوتية، حيث يكن منشغلات عن ابنائهن، أو أن هؤلاء يقلدون أمهاتهم فتصبح لهم الرغبة الشديدة في امتلاك الهاتف النقال. (غربي، 2024، ص 9)، وهذا الأمر يقودنا إلى لفت انتباه صناع القرار التعليمي لضرورة تفعيل دور الأسرة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل من أجل توفير الأمن الرقمي له، وهذا ما أكدته أيضاً الباحثة هند بنت عبد الله بن سلطان السبيعي في دراستها الموسومة دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطفل.

وبخصوص دور وسائل الإعلام كفاعل مهم في تحقيق أهداف المواطنة الرقمية، قد كان ظهورها ضعيفا، وبمقدار تكرارين وهذا في كتاب اللغة العربية الخاص بمستوى السنة الرابعة، حيث أكد المحتوى على الدور الذي يلعبه التلفزيون من خلال عرض أحد الفضائيات العربية موضوعا عن الإعلام والإرهاب بمشاركة مجموعة من الأساتذة والمختصين والطلبة في الحد من العنف أو تصعيده، حيث انتهى النقاش بخلاصة مفادها أن التلفزيون يعد الوسيلة الإعلامية الأكثر نشرا ودعاية للعنف. وفي هذا الصدد، تشير العديد من الدراسات إلى أن وسائل الإعلام في تساهم في نشر ثقافة العنف من خلال الأفلام والمسلسلات التي تعرضها يوميا، كما توجد قنوات فضائية تشكل خلفية للعنف الممارس من طرف الأطفال خصوصا من خلال برامج الرسوم المتحركة التي تجعل الطفل يقتنع بحصوله على مكافأة نظير سلوكه العنيف، مثل النموذج الذي شاهده. (طاله ، 2020، ص 261. بتصرف).

أما المدرسة باعتبارها فاعلا أساسيا في تعليم الطفل قيم المواطنة الرقمية، قد همش بالكامل، فقد أكدت الدراسات الأكاديمية على الدور الذي تلعبه المؤسسات التربوية في إعداد الطلبة من خلال دعم ثقافة الاستخدام الرشيد للتقنيات الرقمية، وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية المناسبة. (النعيم، ص 352، 2023). وبخصوص الفواعل الأخرى كالإشارة إلى المسجد ودماغات الرفاق، المجتمع المدني... إلخ فلم تسجل أي حضور، رغم الأدوار الإيجابية التي تلعبها في تحقيق مسعى المساهمة في بناء نشء سليم وواعي عند استخدام الأنترنت والتكنولوجيا الحديثة.

3.3 تحليل فئة الأساليب الإقناعية المستعملة في الكتب

الجدول رقم 03 بين الأساليب الإقناعية المستعملة في الكتب المحللة

الكتب المدرسية	كتاب اللغة العربية سنة أولى	كتاب اللغة العربية سنة ثانية	كتاب اللغة العربية سنة ثالثة	كتاب اللغة العربية سنة رابعة	المجموع
	التكرار والنسبة	التكرار والنسبة	التكرار والنسبة	التكرار والنسبة	التكرار والنسبة
أرقام وإحصائيات	0	0	0	0	0
آيات قرآنية وأحاديث نبوية	0	0	0	0	0
أمثال وحكم	0	0	0	0	0
تقديم أمثلة وتجارب واقعية	0.	0	0	0	0
المجموع	0	0	0	0	0

المصدر: من إعداد الباحثة

ملاحظة: لم يتم احتساب النسب المئوية نظرا للنتائج الكمية المسجلة في الدراسة

تعد العملية الإقناعية من أهم العمليات التي لها أهمية في حياة المجتمع، باعتبارها أحد العوامل التي تعمل على خلق توافق بين أفرادها، الذي يتحقق عن طريق توجيه سلوكياتهم وفق ما يخدم المصلحة العامة، حول مسائل متعددة وفي مجالات مختلفة أيضا بما فيها مجال التعليم والتربية الذي يستند إلى العملية الإقناعية، من أجل المساهمة في بناء نشء صالح قادر على المشاركة الإيجابية في مواجهة المخاطر التكنولوجية التي تشهدها المجتمعات عبر أنحاء المعمورة، والتي شهدت في الآونة الأخيرة تصاعدا ملحوظا مس مختلف فئات المجتمع، بما في ذلك فئة الأطفال والمراهقين، كاتهام الخصوصية، التنمر الإلكتروني، الاتجار بالأطفال، الجرائم الإلكترونية إلخ. ويعد الكتاب المدرسي أحد أهم الوسائل

التعليمية الذي يمكن الاعتماد عليها، من أجل إرساء أسس إقناع التلميذ وتوعيته بالمخاطر السالفة الذكر، وهذا عن طريق خلق الشعور لديه بأهمية وضرورة انتهاج سلوكيات رشيدة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وذلك باستخدام أساليب تسمح بتحقيق هذا المسعى.

وبالرجوع إلى الجدول أعلاه، نجد أن الكتب المدرسية المحللة لم تهتم بدعم محتوياتها الخاصة بموضوع المواطنة الرقمية بالأساليب الإقناعية وها يرجع من خلال اطلاعنا على المحتوى المحلل إلى طبيعة النصوص المختارة والتي لا تحتاج على الدعم الحجاجي حيث تعتمد على سرد المعلومات ، كما أنها لم تتناول قيم المواطنة الرقمية حسب ما يبينه الجدول الخاص بمواضيع التربية الرقمية في كتب اللغة العربية المحللة، كما يمكن إرجاع الأمر إلى ضعف اعتماد الكتب المدرسية على عرض الفواعل الاجتماعية المتدخلة في تعليم التلميذ قيم المواطنة الرقمية كما يبينه الجدول رقم 03

4. خاتمة

حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على درجة اهتمام كتب اللغة العربية الجيل الثاني بالطور المتوسط لموضوعات وقيم المواطنة الرقمية، من خلال القيام بمسح شامل لمضامينها ذات الصلة بهذه الأخيرة أي المواطنة الرقمية، واستنتجت وجود قصور في تحقيق مسعى حماية التلميذ عن طريق تحسيسه وتوعيته بمخاطر استخدامه للوسائل التكنولوجية الحديثة، وهذا ما سنوضحه من خلال النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة كالآتي:

- أظهرت نتائج الدراسة ضعف احتواء كتب اللغة العربية الجيل الثاني لموضوعات المواطنة الرقمية وأبعادها القيمية ، وهذا يعكس غياب الكفايات الرقمية التي تعبر عن المهارات والمعارف والقدرات التي يجب أن يكتسبها التلاميذ من أجل خلف نوع من التجاوب الإيجابي مع متطلبات البيئية الرقمية التي تشهد تطورا بوتيرة سريعة يوما بعد يوم، فمعظم المواضيع والأفكار التي لها صلة بالتقدم في مجال التكنولوجيا الحديثة والتي جاءت متنوعة في أشكال عرضها كالنصوص المدرجة داخل الكتب، والنصوص المتعلقة بفهم المنطوق وهي متوفرة على منصات التربية والتعليم ، كانت تفتقر صراحة للمغزى العام للمواطنة الرقمية ، خصوصا وأن بعض النصوص ركزت على إبراز الجانب الإيجابي لهذه التكنولوجيا كذكر محاسن الأنترنت وموقع الفايبرسوك . وإهمال جوانبها السلبية. كما يجب الوقوف على مسألة مهمة وهي قدم جل النصوص التي طرحت موضوع المواطنة الرقمية، فهناك نصوص مقتبسة ترجع إلى سنوات بعيدة نوعا ما، كالنص المعنون " الأنترنت «المحرر عام 1997، نص الكتاب الإلكتروني المحرر عام 2005، ونص الفيسبوك نعمة أو نقمة المحرر عام 2011، ومن هنا يظهر عدم مواكبة المناهج العلمية للتورات التكنولوجية الهائلة التي عرفتها البشرية خصوصا في السنوات الأخيرة مع ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يستدعي تحيين المناهج حسب متطلبات الوقت المعاصر. كما يجب الإقرار بأن الأفكار المطروحة في النصوص في الغالب لا تتماشى مع القدرات الذهنية للتلميذ في مرحلة المتوسط / وهذا سيكون عائقا أمام استيعابه للمحتوى، بالإضافة إلى تغيب بعض المواضيع المهمة في حيات التلميذ كمخاطر الألعاب الإلكترونية، التنمر الإلكتروني، الإدمان الإلكتروني...

. بينت نتائج الدراسة ضعف استخدام كتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لفئة الفاعل عند عرضها للمحتوى الخاص بالمواطنة الرقمية وهذا ما سيؤثر سلبا على توعية التلميذ بالمخاطر التي يمكن أن تلحق به عند استخدامه للتكنولوجيا في حياته اليومية ، فكان من الضروري إبراز الدور الذي تلعبه الأسرة في هذا المجال خصوصا الوالدين ، كما يجب إبراز دور المدرسة التي لها دور لا يستهان به في تمكين وتثقيف التلميذ وتقديم الدعم اللازم لبيع قادرا على الصمود أمام المخاطر الرقمية عن طريق جعله فردا يتمتع بقدر كاف من المعارف التي تضمن له السلامة الرقمية من الناحية الجسمية والنفسية، والأمن الرقمي من خلال إقناعه بخطورة التواصل مع الغرباء، الإدمان على الألعاب الإلكترونية... الخ تحسيسه بأهمية المرافقة الأبوية في حياته، كما يجب التأكيد على دور وسائل الاعلام وباقي الفواعل الاجتماعية كجماعات الرفاق والمساجد والجمعيات .

- أظهرت نتائج الدراسة تغييب الكتب المدرسية المحللة للأساليب الإقناعية التي تلعب دورا هاما في تغيير أو تعزيز المواقف والمعتقدات والسلوك للشخص المتلقي الذي يتمثل في التلميذ، من خلال استخدام الاستمالات العقلية التي تركز على تقديم الحجج والشواهد والاستشهاد بالمصادر والأرقام والإحصائيات، والاستمالات العاطفية التي تستهدف الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمتلقي.

وعلى ضوء هذه النتائج نقدم بعض التوصيات:

- ضرورة تحيين مضامين الكتب المدرسية ذات الصلة بالمواطنة الرقمية حسب التطورات التي تشهدها البيئة التكنولوجية كاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحياة الاجتماعية..
- ضرورة إدراج مضامين مشبعة بقيم المواطنة الرقمية لها صلة بالبيئة الاجتماعية والثقافية للتلميذ، وتتماشى في نفس الوقت قدراته العقلية وتلبي احتياجاته الاجتماعية والنفسية.
- ضرورة إدراج أنشطة علمية تطبيقية وميدانية حول المواطنة الرقمية يتم تخطيطها وتنفيذها من طرف التلاميذ تحت إشراف المعلم، حتى يتسنى لنا التعرف على درجة وعي التلميذ بالبعد القيمي لكل عنصر من عناصر المواطنة الرقمية.
- ضرورة تعظيم دور الأسرة من الدرجة الأولى وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى التلميذ، من خلال مضامين الكتب المدرسية.
- إلزامية دعم محتوى الكتب المدرسية بأشرطة تربوية مصورة، تتناول مواضيع تبرز مخاطر الاستعمال السلبي لتكنولوجيا الحديثة حتى مما يساعد على استيعابها واستيعابها وإدراكها بطريقة فعالة.

5. قائمة المراجع:

الكتب:

الأحمدي عبد الله بن عطية الله، (2022)، دراسة تحليلية لقيم المواطنة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة.

تمار يوسف، (2017)، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الاعلامية -الاتصالية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
عبد الحميد محمد، (1983)، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ط1، دار الشروق، جدة 1983.

المقالات:

- بوخدوني صبيحة، زوقاي مونية (2018)، التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التربوية، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 08.

- بن سلطان السبيعي هند بن سلطان، (2023)، دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية للأطفال، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، المجلد 07، العدد 77.

- الشيخ حليلة (2014)، الكتاب المدرسي الجزائري والصورة، مجلة جماليات. العدد رقم 01.

العابد صليحة (2022)، قيم المواطنة الرقمية في كتب التربية المدنية الجيل الثاني في المرحلة المتوسطة بالجزائر: دراسة تحليلية، مخبر الدراسات الدعوية والاتصالية، فرقة بحث المواطنة الرقمية والاستخدام الآمن والأخلاقي للوسائط التكنولوجية بالجزائر جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة.

غربي عبلة، (2024) الإدمان الإلكتروني وأثاره على المراهق، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 12، العدد 03، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، الجزائر.

طالة لامية (2020)، تأثير مشاهد العنف في التلفزيون على تعزيز السلوك العدواني لدى الطفل، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02، العدد 03

الودان سعد محمد، (2024)، التربية الرقمية رؤية عصرية للتنمية المهنية للمعلمين في ضوء متطلبات العصر، عدد خاص بالملتقى الدولي الأول للتربية والتعليم، مجلة البحوث الأكاديمية، مجلد رقم 28

شبين فوزية (2025) مقابلة حول واقع المواطنة الرقمية بكتل اللغة العربية .الجيل الثاني .في المرحلة المتوسطة، متوسطة الشهيد بونزو زويبر صدوق الوادي دائرة صدوق، بجاية.

مواقع الانترنت:

Jauan Sebastià Fernàndez Parados, Antonia Lozano Diaz, Alexandra Ainz Galende, (2021), informatics , <https://repositorio.ual.es/handle/10835/10243>

.Mike Ribble (2011), Digital citizenship in schools ,Second editionI , international Society for Technology in Education,

<file:///C:/Users/admin/Downloads/DigitalCitizenshipinschools.pdf>

.UNESCO Institute for Statistics. (2005). Defining Literacy. Montréal: UIS

<https://www.uis.unesco.org/en>

.UNESCO. (2018). Digital Literacy in Education. Paris: UNESCO,

<https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000214485>

<https://www.almamlakatv.com/news/170389>

<https://www.coe.int/en/web/education/european-year-of-digital-citizenship-education-2025>